البحث الثالث :

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي وتقليل التطرف الفكري كما يدركه أعضاء هيئة التدريس والطالبات بكلية التربية بعفيف (دراسة استطلاعية)

إعداد :

د/ شاهيناز عبد الرحمن عثمان بشير
أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم
بجامعة شفراء بالمملكة العربية السعودية

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي وتقليل التطرف الفكري كما يدركه أعضاء هيئة التدريس والطالبات بكلية التربية بعفيف (دراسة استطلاعية)

د/ شاهيناز عبد الرحمن عثمان بشير
أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
البحث الحالي يمثل دراسة استطلاعية تهدف الى استطلاع رأي كل من أعضاء هيئة التدريس و الطالبات بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي و تقليل التطرف الفكري، تكونت عينة الدراسة من ٨٠ عضو هيئة تدريس من الذكور و الاناث ، و ١٠٠ طالبة من كلية التربية بعفيف ، و توصلت الدراسة الى النتائج التالية:توجد علاقة ارتباطية دالة في آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي – سلوكي – دافعي).توجد علاقة ارتباطية دالة في آراء طالبات بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي – سلوكي – دافعي). توجد علاقة ارتباطية دالة بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في الحد من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي. وجداني. سلوكي) . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في التقليل من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي ـ وجداني – سلوكي) تعزى للنوع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في التقليل من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي – وجداني – سلوكي) تعزى للدرجة العلمية .

الكلمات المفتاحية:الذكاء الثقافي. التطرف الفكري. شبكات التواصل الاجتماعي. الدراسة المسحية

The role of social networks on developing cultural intelligence and reducing intellectual extremism.

Dr.Shahinaz Abdelrahman Osman Bashir

Abstract

The current research aims at investigating the points of views of the faculty members beside the students who represents the community of the college of Education in Afif about the role of social networks in developing cultural intelligence and reducing intellectual extremism. The study participants consisted of (80) faculty members male and female. The study findings reveal that :there is a significant correlation between the opinions of the Faculty members about the role of social networks in the development of cultural intelligence in its various dimensions (knowledge - behavioral - motivation).There is a significant correlation between the opinions of the students about the role of social networks in the development of cultural intelligence in its various dimensions (knowledge -behavioral - motivation).There is a significant correlation between the opinions of the faculty members on the role of social networks in reducing intellectual

extremism of various types (cognitive - emotional- behavioral).There are no statistically significant differences between the opinions of the faculty members about the role of social networks in reducing the intellectual extremism of its various types (cognitive - emotional - behavioral) attributed to gender.There are no statistically significant differences between the opinions of the faculty members about the role of social networks in reducing intellectual extremism in its various types (cognitive, emotional, behavioral) attributed to the degree of academic rank.

Keywords:Cultural intelligence, Social networks, Extremism, Survey

- **المقدمة**.

إن العنف والعدوان طابع يظهر في سلوكيات البشر ويرجع إلى عوامل ودوافع تحركه، وقد عرف السلوك العدواني والعنف في كل العصور، وكانت أول صور العنف بين ابني آدم . عليه السلام . عندما تقبل الله من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فقتل الخاسر أخاه الرابح حسدا وظلما، والسلوك العدواني هو ما يقوم فيه المعتدي بإيذاء غيره أو نفسه وغيره معا ، ولفترات التنشئة الأولى في الصغر دور كبير في إكساب وتعليم هذا السلوك، وقد يصبح مميزا لبعضهم في مرحلة الشباب.

إن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة او الجامعة) لقد أصبح واضحا أن المكان الثالث أصبح مكانا إليكترونيا بامتياز(بن رحومة،٢٠٠٢).

و قد أدت هذه الخدمة في السنوات الأخيرة إلى نوع من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها ، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (الحسيني،٢٠١٢).وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و" توتير"و"جوجل +" و"ماي سبيس" و "هاي فايف" و"لايف بوون" و" لينكد إن "

وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين(عبد الجليل، ٢٠١١)، و قد أوضح (Peterson ، ٢٠٠٤)،أن المقصود بالذكاء الثقافي المقدرة على ممارسة عدد من الأنماط السلوكية التي تتطلب استخدام مهارات معينة مثل (المهارات اللغوية و الاجتماعية) بالاضافة الى مجموعة خصائص أخرى تتمثل في المرونة في التعامل مع الأفراد بمختلف ثقافاتهم بطريقة توافقية.

إن الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في خلق معايير فكرية و ثقافية جديدة تفرض نفسها على مستخدمي هذه الشبكات يجعل من الضرورة أن نفكر في كيفية استغلالها لمنع بعض الظواهر السلبية و منها التطرف الفكري الذي يبدو جليا مدى الانتشار الذي تدعمه كثير من المنظمات و المؤسسات في كثير من الأوساط و تدعيم بعض السلوكيات الايجابية و أنماط السلوك مثل الذكاء الثقافي في الفترة التي تميزت بالانفتاح الثقافي و عالمية الفكر و الممارسة.

و جاء هذا البحث ليلقي الضوء على دور هذه الشبكات في التقليل من التطرف الفكري و تنمية الذكاء الثقافي و ذلك كما يدركه أعضاء هيئة التدريس و الطالبات بكلية التربية بعفيف .

- **مشكلة البحث** :

يمثل التطرف الفكري والديني التعصب لرأى معين دون غيره من الآراء الأخرى ويبعد هذا الرأي في هذه الحالة عن الاعتدال بل المغالاة في التشبث بهذا الرأي والإصرار عليه أو الأفكار أو المعتقدات الدينية حتى لو كانت خاطئة أو نتيجة عدم فهم أو وعى حقيقي بالمضمون الروحي والاجتماعي لتلك المعتقدات الدينية وطالما أن هذا الفكر المتطرف لم يأخذ أو يخرج كنمط فكرى إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة القانون الجنائي وهذا يعنى انه لم يأخذ شكل الإكراه أو استخدام القوة في نشر وفرض هذه الأفكار وإشاعة الذعر والرعب والإضرار بمصالح الوطن. و هنا تبدو صعوبة التعامل مع هذا النوع من الأفكار و تتضح أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي المضاد عن طريق مواقع اتسمت بالانتشار و العالمية خاصة أن الإحصاءات العالمية أثبتت أن عدد مستخدمي هذه المواقع في آخر العام ٢٠١٤ وصل إلى ١.٦١ مليار مستخدم (الجزيرة . نت) و بما يعادل ٢٠٪ من سكان العالم .

تتعلق مشكلة البحث بالتساؤلين الرئيسين التالين :

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) من وجهة نظر طالبات و أعضاء هيئة التدريس كلية التربية بعفيف.
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي . سلوكي . دافعي) من وجهة نظر كل من طالبات و أعضاء هيئة التدريس كلية التربية بعفيف.

- **أهمية البحث** :

تكمن أهمية البحث في أنه يهتم بجانب مهم ويعد موضوعه أحد ثورات العلم الحديث و هو مرتكز على التطبيقات الحديثة للشبكة العنكبوتية ومواقع أحدثت الكثير من التساؤلات حول سلبياتها و ايجابياتها ، وهي تشهد نقاشات غنية في شتى المجالات التي تهتم بالشّأن العام و الذكاء الثقافي الذي يعد أحد السلوكيات المهمة و أحد مهارات القرن الحادي و العشرين ، حيث شغلت أذهان المفكرين التربويين و غيرهم من المجالات الأخرى ووجدوا فيه مكان خصبا للبحث و تبادل آرائهم ، و قد مثلت مواقع التواصل مكانا يستهوي الكثير حيث أصبح مركز للالتقاء والتقارب و بث الأفكار المستحسنة و المستهجنة ، و يزود البحث بفكرة واضحة عن الايجابيات التي يمكن أن تلعبها هذه المواقع في الإصلاح الفكري و التغلب على بعض مشكلات المجتمع و تنمية النماذج السلوكية المستحبة.

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث إلى :

- التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس و طالبات كلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في تقليل التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) .
- التعرف على الفروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في تقليل التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) و التي تعزى إلى النوع و الدرجة العلمية .
- التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس و الطالبات بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي . سلوكي . دافعي).

- **فروض البحث**:

- توجد علاقة ارتباطية دالة في آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي . سلوكي . دافعي).
- توجد علاقة ارتباطية دالة في آراء طالبات بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي . سلوكي . دافعي).
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في الحد من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في التقليل من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) تعزى للنوع .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في التقليل من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) تعزى للدرجة العلمية .

- **مصطلحات البحث**:

- **التطرف**:

الجنوح فكراً وسلوكاً ، وهو ينشأ من التناقض في المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعي وإدراك لما يصدر منه ، مع توافر الرغبة لدى ك منهما للاستحواذ على موضع لا يتوافق بل وربما يتصادم مع رغبات الآخرين مما يؤدي إلى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود(أمينة الجندي، ١٩٩٣،٦٤).

والتطرف انحراف سلوكي تدميري فيه أقصى قدر من محو الآخر دون وجود خطة واقعية بديلة لتغيير ناجح لما أراد تغييره (طارق الحبيب ،٢٠٠٣،٣).

- **شبكات التواصل الاجتماعي**:

أورد (محمد المنصور ،٢٠١٢) في دراسته عددا من التعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها :تعريف محمد عواد "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثلا لفرد الواحد) باسم (العقدة . Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معيناً و الانتماء لشركة ما أو حملٍ جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

وتعرفها هبة محمد خليفة بأنها "الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض و بعد طول سنوات، و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم". و عرفها محمد المنصور إجرائيا بأنها: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة و غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، و أبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيسبوك، تويتر، واليوتيوب) .

- **الذكاء الثقافي**:

يرى ستيرنبرج و جريجورنكو(Grigorenko and Sternberg) الذكاء الثقافي على أنه: مركب متعدد الأبعاد يتم استهدافه في المواقف التي تتضمن التفاعل بين الثقافات والتي تنشأ عن الفروق في السلالة و الأصل العرقي والجنسية.

كما عرفه أنغ Ang و آخرون(٢٠٠٧) بأنه مركب متعدد الأبعاد و له صفات متمايزة، فهو مركب يتضمن كافة العناصر المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية والسلوكية.

كما عرفه DAVID LIVERMORE (٢٠١١) بأنه القدرة على العمل بفعالية عبر مجموعات متنوعة من نواحي و سياقات متعددة مثل الاختلاف الثقافي ، و العرقي و اختلافاتات الأجيال و الثقافات التنظيمية.

- **إجراءات الدراسة** :

- منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي و ذلك بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة و تحليل البيانات و تفسيرها و يعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه يستخدم في: "البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة، ولكن على الرغم من أن منهج الوصف يلعب دورا وصفيا، إلا أنه يمكن أن يلعب دورا تفسيريا بشرح الأحداث أو الظواهر التي تدرس.(الجمال ص ١٤٣. ١٤٤).
- عينة الدراسة : تتمثل عينة الدراسة في المجتمع الكامل لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف . البنين و البنات . و البالغ عددهم ثمانون عضوا، و(٧٠٪) من طالبات كلية التربية بعفيف البالغ عددهن ١٠٠ طالبة من الأقسام المختلفة (علمي أدبي).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة و عددها

م	الدرجة العلمية	عدد الذكور	عدد الإناث
١	محاضر	٥	٢٠
٢	أستاذ مساعد	٢٧	٢٤
٣	أستاذ مشارك	١	٣
٤	العدد الكلي	٣٣	٤٧
٥	المجموع	٨٠ عضو هيئة تدريس	

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة من الطالبات

م	التخصص	عدد العينة
١	علمي	٥٠
٢	أدبي	٥٠
٣	العدد الكلي	١٠٠

- **أدوات الدراسة** :

- تمثلت في استبانه لاستطلاع الرأي بشأن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي و الحد من التطرف الفكري من تصميم الباحثة، ولقياس صدق الاستبيان فقد تم استخدام الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس و تكنولوجيا التعليم و الإعلام و علم الاجتماع الذين ادخلوا بعض التعديلات والتزمت بها الباحثة ليصبح الاستبيان صالح للتطبيق النهائي .

◄◄ أما ثبات الاستبيان فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية جزئية مقدارها ٢٥ عضو هيئة تدريس و ٢٥ طالبة و حساب معامل كرونباخ الفا لفقراته جميعا ولكل مجال على حدة والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) قيم ألفا لمجالات المختلفة .

المجالات	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
التطرف المعرفي	٠.٨٣	٤
التطرف الوجداني	٠.٨٣	٤
التطرف السلوكي	٠.٧٦	٤
الذكاء الثقافي المعرفي	٠.٧٩	4
الذكاء الثقافي السلوكي	٠.٨٤	4
الذكاء الثقافي الدافعي	٠.٩١	4
المجالات كافة	٠.٨٣	24

يتضح من الجدول(٣) ارتفتع معامل ألفا كرونباخ للحد الذي يجعل استخدام الاستبانة مقبولا .

- **مناقشة و تحليل النتائج** :

- **عرض و مناقشة نتيجة الفرض الأول** :

توجد علاقة ارتباطية دالة في آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي . سلوكي . دافعي).

يتضح من الجدول(٤) المتوسط العالي لأكثرية عبارات المقياس مما يوضح نسبة الاتفاق العالية بين أعضاء هية التدريس حول جدوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية كثير من الممارسات التي تصب في مصلحة الذكاء الثقافي و تأخذ الممارسة (القدرة على تفهم و تقدير الاختلافات الثقافية) المتوسط الأعلى و هذا متوقع لأن وسائل التواصل الاجتماعي تنقل و تتدمج الكثير من المفاهيم الثقافية المتبينة من كل الجوانب مثل الزي الثقافة الأغنيات المأكولات الشعبية و أساليب التعامل و غير ذلك بينما جاء أقلها(اتخاذ السلوكيات و المواقف الملائمة مع الثقافات المغايرة) و تعزي الباحثة ذلك الى أن السلوك هو مرحلة من الممارسة تعتمد على منظومة قيمية متكاملة تظهر فيها مؤثرات أخرى كالمجتمع القبيلة جماعة الأقران و كذلك هي مرحلة أعلى من مراحل الهرم الاجتماعي و تختلف أساليب و معايير تحديد السلوك السوي أو غير السوي. كما ترتبت الأبعاد المختلفة للذكاء الثقافي حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بحيث أخذ البعد الأول أعلى متوسط وهو الذكاء الثقافي المعرفي ثم يليه البعد الثقافي السلوكي ثم الدافعي بنسب متوسطات عالية تبين ارتفاع معدل اتفاق أعضاء هيئة التدريس حول جدوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنية الذكاء الثقافي في أبعاده المدروسة

جدول (٤) المتوسط و الانحراف المعياري لآراء أعضاء هيئة التدريس حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة.

رقم العبارة فى الاستبانة	الممارسة المتعلقة بأبعاد الذكاء الثقافى	المتوسط	الانحراف المعيارى	ترتيب الممارسة حسب المتوسط
البعد الأول : الذكاء الثقافى المعرفى				
١	القدرة على تفهم و تقدير الاختلافات الثقافية	٤.٢٧	٠.٩٢	١
٢	القدرة على الحكم على السياقات و السلوكيات الثقافية المختلفة	٤.٠٦	١.٢٤	٢
٣	القدرة على صناعة و اتخاذ القرار المتعلق بالثقافات المغايرة.	٤.٠٦	٠.٩٧	٣
٤	القدرة على التخطيط قبل التفاعل مع الثقافات المغايرة	٣.٩٤	٠.٩٦	٦
	المتوسط الكلى	٤.٠٨		
البعد الثانى: الذكاء الثقافى الدافعى				
٥	الرغبة في التعرف على ما يتعلق بالثقافات المغايرة	٣.٨٤	٠.٩٦	٧
٦	الاحساس بالثقة عند التعامل مع الثقافات المغايرة	٣.٦٤	١.١١	٨
٧	التوافق مع أشخاص من ثقافات مغايرة	٣.٦	١.٠٧	٩
٨	القابلية للتعرف على أشخاص من ثقافات مغايرة	٣.٥٣	١.١٢	١٠
	المتوسط الكلى	٣.٦٥		
البعد الثالث : الذكاء الثقافى السلوكى				
٩	القدرة على التواصل اللفظي و غير اللفظي مع الثقافات المغايرة	٣.٥٢	١.١٩	١١
١٠	اتخاذ السلوكيات و المواقف الملائمة مع الثقافات المغايرة	٣.٥٠	١.٢١	١٢
١١	التزام آداب السلوك اللفظية و السلوكية مع الثقافات المغايرة	٣.٨١	٠.٩٤	٥
١٢	تقبل الرأي الآخر المخالف من أشخاص ذوى ثقافات مغايرة	٣.٩٦	٠.٩٧	٤
	المتوسط الكلى	٣.٦٩		

- **عرض و مناقشة نتيجة الفرض الثاني** :

توجد علاقة ارتباطية دالة في آراء طالبات بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة (معرفي. سلوكي. دافعي).

يتضح من الجدول (٥) كذلك المتوسط العالي لأكثرية عبارات المقياس مما يوضح نسبة الاتفاق العالية بين الطالبات حول جدوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية كثير من الممارسات التي تصب في مصلحة الذكاء الثقافي كما أخذت كذلك الممارسة (القدرة على تفهم و تقدير الاختلافات الثقافية) المتوسط الأعلى بينما جاء أقلها(اتخاذ السلوكيات و المواقف الملائمة مع الثقافات المغايرة) و تعزي الباحثة ذلك الى نفس الأسباب السابقة لدى أعضاء هيئة التدريس.

كما ترتبت الأبعاد المختلفة للذكاء الثقافي حسب وجهة نظر الطالبات بحيث أخذ البعد الأول أعلى متوسط وهو الذكاء الثقافي المعرفي ثم يليه البعد الثقافي السلوكي ثم الدافعي بنسب متوسطات عالية تبين ارتفاع معدل اتفاق أعضاء هيئة التدريس حول جدوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنية الذكاء الثقافي في أبعاده المدروسة .

جدول (٥) المتوسط و الانحراف المعياري لآراء الطالبات حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة.

رقم العبارة في الاستبانة	الممارسة المتعلقة بأبعاد الذكاء الثقافي	المتوسط	الانحراف المعيارى	ترتيب الممارسة حسب المتوسط
البعد الأول : الذكاء الثقافي المعرفي				
١	القدرة على تفهم و تقدير الاختلافات الثقافية	٤.٦٥	٠.٩٦	١
٢	القدرة على الحكم على السياقات و السلوكيات الثقافية المختلفة	٤.١٢	١.٢٠	٢
٣	القدرة على صناعة و اتخاذ القرار المتعلق بالثقافات المغايرة.	٣.٩٦	٠.٨٥	٥
٤	القدرة على التخطيط قبل التفاعل مع الثقافات المغايرة	٣.٨٥	٠.٩١	٩
المتوسط الكلى		٤.١٥		
البعد الثاني: الذكاء الثقافي الدافعي				
٥	الرغبة في التعرف على ما يتعلق بالثقافات المغايرة	٣.٨١	٠.٩٠	١٠
٦	الاحساس بالثقة عند التعامل مع الثقافات المغايرة	٤.٠٢	٠.٩٦	٤
٧	التوافق مع أشخاص من ثقافات مغايرة	٣.٩٦	١.١١	٦
٨	القابلية للتعرف على أشخاص من ثقافات مغايرة	٣.٦٨	٠.٩٧	١١
المتوسط الكلى		٣.٨٧		
البعد الثالث : الذكاء الثقافي السلوكى				
٩	القدرة على التواصل اللفظي و غير اللفظي مع الثقافات المغايرة	٣.٩٤	١.٣٢	٧
١٠	اتخاذ السلوكيات و المواقف الملائمة مع الثقافات المغايرة	٣.٦٨	٠.٩١	١٢
١١	التزام آداب السلوك اللفظية و السلوكية مع الثقافات المغايرة	٣.٩١	٠.٩٤	٨
١٢	تقبل الرأي الآخر المخالف من أشخاص ذوي ثقافات مغايرة	٤.٠٨	٠.٩٥	٣
المتوسط الكلي		٣.٩		

- **عرض و مناقشة نتيجة الفرض الثالث** :

توجد علاقة ارتباطية دالة بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في الحد من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) .

جدول (٦) نتيجة الفروق في معاملات الاتفاق و الاختلاف بين آراء عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من التطرف الفكري.

	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبةمعامل الاتفاق	نسبة معامل الاختلاف
التطرف المعرفي	٨٠	4.55	.65	%٩١.٣	%٨.٧
التطرف الوجداني	٨٠	4.42	.75	%٨٣.٨	%١٦.٢
التطرف السلوكي	٨٠	4.37	.70	%٨٧.٥	%١٢.٥

يتضح من نسبة معامل الاتفاق أن آراء عينة البحث اتفقت بصورة كبيرة و واسعة على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من التطرف الفكري بجوانبه المختلفة المعرفي و الوجداني و السلوكي كذلك يتضح ذلك من قيمة الوسط الحسابي التي تعتبر فوق المتوسط العام و ذلك حسب التقسيم الخماسي لليكرت ، و تعزي الباحثتان ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت عنصرامهما و فعالا في نشر الأفكار بجميع أنواعها سياسية اجتماعية ثقافية دينية و غيرها و أن ذلك يتم من خلال أهم فئة في المجتمع و هي فئة الشباب و يعد عضو هيئة التدريس بالجامعات من أكثر الفئات التعليمية و التربوية احتكاكا بهذه الفئة و تعرفا على مشكلاتهم و ما يحيط بهم من ضغوطات نفسية و مجتمعية و يمثل عضو هيئة التدريس الفئة الأكثر تأثيرا على فئة الشباب و لذا نجد بينهم نسبة اتفاق عالية على خطورة شبكات التواصل الاجتماعي و مدى أهمية دورها في الحد من التطرف الفكري بجميع أنواعه ،و هذا يدعوا إلى ضرورة اهتمام اساتذة الجامعات بالشباب لكي لا يتحولون إلى أهداف سهلة من قبل جهات إرهابية محلية ودولية، وإن هذا الأمر أصبح هاجسا وهما دوليا تعاني منه أغلب دول العالم، و أنّ هذا يدفعنا إلى تعزيز الأمن الفكري إذ إنّ الفكر لا يواجه إلا بفكر فيتم مواجهة الإرهاب الفكري بالوقاية قبل العلاج ، و يمكن وصف معامل الاتفاق بين أعضاء هيئة التدريس في المخطط التالي :

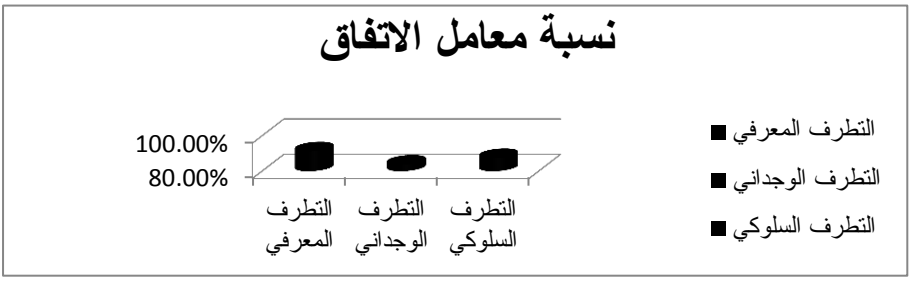

شكل (٢) نسبة معامل الاتفاق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في التقليل من التطرف الفكري

حيث كان أكبر معامل اتفاق بين الأعضاء لصالح دور الشبكات في الحد من التطرف المعرفي و يأتي بعده معامل الاتفاق لصالح دور الشبكات في الحد من التطرف السلوكي و أخيرا يأتي معامل اتفاق لصالح دور الشبكات في الحد من التطرف الوجداني ، و ترى الباحثتان أن التطرف المعرفي من أكثر أنواع التطرف شيوعاً و ظهوراً للمتعامل مع الشبكة لذلك نجد أنه الأغلب في التعرف عليه بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس و كذلك أن معظم المعلومات المنقولة عبر الشبكات تكسب الفرد معارف نستطيع تحديد المتطرف منها و المتوازن فكرياً ، أما التطرف الوجداني فتفسيره أكثر صعوبة لأن صاحبه قد يميل في بعض الأحيان الى عدم الكشف عن نفسه و يتخذ الاحتياطات التي تعمل على تغطية ميوله التطرفية لذلك من الصعب اكتشافهم بسرعة حتى عبر شبكات التواصل الاجتماعي و بالرغم من ذلك فهو . بطبيعة الشخص الذي يميل الى السلوك المتطرف – سرعان ما يستثار لفظاً أو سلوكاً فيظهر ميوله فنجد حسب نتيجة الاستطلاع أن التطرف وجداني كان ذو أقل معامل اتفاق و لكنه يظل ضمن المقبول بنسبة معامل اتفاق ٨٣.٨٪ .

- **عرض و مناقشة نتيجة الفرض الرابع** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في التقليل من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) تعزى للنوع .

جدول (٧) نتيجة (ت) للفروق بين آراء عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من التطرف الفكري و التي تعزى للنوع.

جوانب و مجالات التطرف الفكري	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطرف المعرفي	ذكر	٣٣	٤.٣٦	٠.٦٩	– ٢.١٨٦	٠.٠٦٥
	أنثى	٤٧	٤.٣٦	٠.٥٩		
التطرف الوجداني	ذكر	٣٣	٤.٣٩	٠.٧٨	– ٠.٣٠٥	٠.٦١٧
	أنثى	٤٧	٤.٤٤	٠.٧٨		
التطرف السلوكي	ذكر	٣٣	٤.٣٦	٠.٧٤	– ٠.١٢١	٠.٠٩٤
	أنثى	٤٧	٤.٣٨	٠.٦٤		

يبدوا جلياً من الجدول(٧) أنه لا توجد فروق تعزى للنوع لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في الحد من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) ، و يتفق ذلك مع دراسة كل من السيد المولى (٢٠١٤) و نيرمين خضر (٢٠١٣) ، و هو أمر كما ترى الباحثتان ـ يؤيده الكثير من الناس برغم اختلاف أنواعهم و أجناسهم و معتقداتهم و ذلك في ظل التغيرات الحادثة في العالم من حولنا و التي أصبح فيها التطرف الفكري ظاهرة تستوجب النظر و الدراسة .

- **عرض و مناقشة نتيجة الفرض الخامس** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بعفيف حول دور شبكات التواصل في التقليل من التطرف الفكري بأنواعه المختلفة (معرفي . وجداني . سلوكي) تعزى للدرجة العلمية .

جدول (٨) قيمة (ف) لنتيجة تحليل أنوفا للفروق بين آراء عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من التطرف الفكري و التي تعزى للدرجة العلمية.

جوانبمجالات التطرف الفكري	الدرجة العلمية	العدد	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التطرف المعرفي	محاضر	٢٥	1.722	٠.١٨٦
	أستاذ مساعد	٥١		
	أستاذ مشارك	٤		
التطرف الوجداني	محاضر	٢٥	2.912	٠.٠٦
	أستاذ مساعد	٥١		
	أستاذ مشارك	٤		
التطرف السلوكي	محاضر	٢٥	.257	٠.٧٧٤
	أستاذ مساعد	٥١		
	أستاذ مشارك	٤		

يتضح من الجدول (٨) أن مستوى دلالة الفروق في قيمة (ف) عند اجراء اختبار أنوفا بين أعضاء هيئة التدريس بدرجاتهم العلمية المختلفة (محاضر – استاذ مساعد – استاذ مشارك) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من التطرف الفكري غير دال ، مما يؤكد وجود فروق تعزى للدرجة العلمية

- **التوصيات و المقترحات** :

توصي الباحثة بما يلي :

- **الاهتمام بتقنين و متابعة استخدام المتعلمين و خصوصا القصر منهم لوسائل و شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة.**
- **تدريب كل من المعلمين و المشرفين الأكاديمين على ملاحظة أعراض التطرف الفكري و سبل المعالجة المبكرة لها.**
- **تدريب المتعلمين على الأساليب الفعالة في اختيار الأصدقاء و طرق حظر الأشخاص الذين يسبب وجودهم نشر الفكر الضال و التطرف الفكري بأنواعه .**
- **ادماج استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العمل الأكاديمي و ملاحظة تطور الذكاء الثقافي و تبني برامج علاج سلوكي تعتمد عليها.**

كما تقترح الباحثة :

- **ضرورة اجراء أبحاث مستقبلية حول أكثر الطرق التي يستخدمها المتطرفون لجذب الانتباه و الكشف عن دوافعهم .**
- **البحث عن كيفية تحديث البرامج التي تدعم شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تزود بميزة اضافية تقوم باجراء المنع التلقائي لمقاطع الفيديو التي تنشر مواقف عنيفة أو متطرفة.**

- اجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و أنواع أخرى من الذكاء بالاضافة الى بعض الظواهر المجتمعية الأخرى.

- **المصادر و المراجع**:

- أمينة الجندي (١٩٩٣) : "التطرف بين الشباب : كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية ، دراسة ميدانية ، المنار ، السنة الخامسة ، سلسلة المواجهة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص٦٤ - ٦٥.
- أنس رمضان المصري(٢٠١٧): مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج "موهبة الصيفي الاثرائي": في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة التربوية و النفسية ، جامعة غزة.
- السيد عبد المولى السيد أبو خطوة ، أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز (٢٠١٤) : شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد السابع العدد الخامس عشر
- https://www.ust.edu/uaqe/count/2014/1/8.pdf
- طارق علي الحبيب (٢٠٠٣) : سمات الشخصية المتطرفة ،ندوة التي نظمها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في الفترة من ٣١/٢٧ -١٢ -٢٠٠٣، الرياض.
- حمود فهد القشعان (٢٠٠٤) : أسباب التعصب الفكري و السلوكي و علاقة ذلك باضطرابات الشخصية ،مؤتمر الوسطية منهج حياة، الكويت
- علي ميلاد بن رحومة (٢٠٠٢) علم الاجتماع الآلي ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون ، الكويت.
- عصام نصر سليم ، حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت ، دراسة منشورة في موقع البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال ورابطها :
- http://www.arabmediastudies.net/index.php?option=com_content&task=view&id=158&Itemid=101
- عبد الرحمن الحسيني : خدمات شبكات التواصل الاجتماعي .تاريخ آخر زيارة ٢٠١٨/٢/٩ . www.almustagbal.com/node/78110
- علاء البشبيشي، دراسة: صور طفلك على "فيسبوك" تُعرّضه للخطر، موقع الإسلام اليوم، الأربعاء ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠. متاح (On Line).
- http://islamtoday.net/nawafeth/artshow-50-141107.htm
- محمود المراغى (٢٠٠٤): حرب الجلباب والصاروخ وثائق الخارجية الأمريكية حول الإرهاب ، دار الشروع،القاهرة

- السند عبدالرحمن (٢٠٠٤) وسائل الإرهاب الالكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها . اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- موسى آدم عبد الجليل (٢٠١١) كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الاديان ٢٤٥ -٢٦ اكتوبر ، الدوحة، قطر
- نجوى عبدالسلام فهمي (٢٠٠١): التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت – دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الرابع ، القاهرة ، ت ٢/ ك١/ ٢٠٠١،ص٢٣.
- موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية ، في ٢٠١١ / ٠٩ / ١٥. متاح (On Line).
- http://www.alsaanews.com/2011/09/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-
- Livermore, D. (2011): The Cultural Intelligence Difference Master the One Skill You Can't Do Without in Today's Global Economy, Ph.D.
- http://davidlivermore.com/blog/wp-content/uploads/2011/03/CQ-Difference-Chapter-1.pdf last viewed 24/12/18

****